ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Rhetorical Complexity of Structural Variation in Single Narratives of the Hadiths on the Punishment of the Grave and the Impact of Deeds: A Rhetorical Study

Amany Abdulrazzaq Daood **Maan Tawfeeq Daham**
College of Education for women/ University of Mosul

***Corresponding author: E-mail :**
Amani.23gep80@student.uomosul.edu.iq
dr.maan.t@uomosul.edu.iq
8253-6415-0003-0009

***Keywords*:**
Rhetoric, variation, narrative, hadiths, grave

ARTICLE INFO

Article history:
Received **24. Apr.2025**
Revised **10. May.2025**
Accepted **20. May.2025**
Available online **3.Jan.2026**

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

A B S T R A C T

This study examines the rhetoric of syntactic variation in the narrations related to the hadiths concerning the torment of the grave and the impact of deeds. The research aims to analyze how variations in the linguistic structure of these narrations influence the rhetorical meanings derived from the texts. Additionally, the study explores the significance of these hadiths in shaping the religious and cultural consciousness of society, as well as their influence on individual and collective behaviors. The study employs an in-depth analytical methodology, encompassing the extraction of rhetorical connotations from the texts and presenting comparative examples from different narrations. It also highlights the use of language in articulating complex religious concepts, reflecting the richness of the Arabic linguistic heritage. This study contributes to understanding the rhetorical dimensions of prophetic hadiths and opens new avenues for rhetorical and critical studies in this field. ©2026AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

بلاغة التغاير التركيبي للرواية الواحدة لأحاديث عذاب القبر وأثر الأعمال

أماني عبدالرزاق داود معن توفيق دحام
جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة بلاغة التغاير التركيبي في الروايات المتعلقة بأحاديث عذاب القبر وأثر الأعمال. (يهدف البحث) إلى تحليل كيفية اختلاف التركيب اللغوي للروايات نفسها، وتأثير ذلك على المعاني البلاغية المستخلصة من النصوص. كما تستعرض الدراسة أهمية هذه الأحاديث في تشكيل الوعي الديني والثقافي لدى المجتمع، وتأثيرها على السلوكيات الفردية والجماعية. تستند الدراسة إلى منهجية تحليلية متعمقة تشمل استنباط الدلالات البلاغية من النصوص، وتقديم أمثلة مقارنة من الروايات المختلفة. كما تسلط الضوء على كيفية استخدام اللغة في التعبير عن المفاهيم الدينية المعقدة، مما يعكس ثراء التراث اللغوي العربي. تعتبر هذه الدراسة مساهمة في فهم الأبعاد البلاغية للأحاديث النبوية، وتفتح آفاقاً جديدة للدراسات البلاغية والنقدية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: بلاغة, التغاير، الرواية، احاديث، القبر.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

إن اللغة العربية، ببلاغتها وجمال تعبيراتها، تشكل أحد أبرز معالم الثقافة الإسلامية. ومن بين المفاهيم الأساسية في هذا المجال، يبرز مفهوم البلاغة، الذي يعكس قدرة المتحدث على إيصال المعاني بشكل مؤثر ودقيق

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية دراسة البلاغة والتغاير التركيبي في الأحاديث النبوية في عدة جوانب. أولاً، إن الأحاديث النبوية تمثل مصدراً أساسياً للتوجيهات الأخلاقية والدينية، حيث تحمل في طياتها معاني عميقة ترتبط بحياة المسلم. ثانياً، يعكس التغاير التركيبي في الأحاديث مرونة اللغة وقدرتها على التعبير عن المفاهيم المختلفة، مما يسهم في توضيح المعاني واستنباط الدلالات المتعددة. إن فهم التغاير التركيبي يُعزِّز من قدرة الدارسين والمفسرين على استنباط المعاني الدقيقة من النصوص، مما يجعل هذا البحث ذا أهمية خاصة في السياق الأكاديمي والديني.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

تحليل مفهوم البلاغة: استكشاف تعريف البلاغة لغة واصطلاحًا، وكيف تطورت المفاهيم عبر العصور.

دراسة التغاير التركيبي: فهم كيفية تأثير التغير في تركيب الجمل على المعاني والدلالات.

تحليل الأحاديث النبوية: تطبيق المفاهيم على نصوص من الأحاديث الشريفة، مع تقديم أمثلة توضح أثر التغاير التركيبي في الفهم البلاغي.

منهج البحث

سيتبع البحث منهجًا تحليليًا يستند إلى دراسة النصوص النبوية من حيث التركيب البلاغي. سيتم تحليل النصوص بشكل دقيق، مع التركيز على كيفية تشكيل المعاني من خلال التغاير التركيبي. كما سيتم الاعتماد على الدراسات اللغوية والنحوية المعاصرة لدعم التحليلات.

خطة البحث: يبدأ المبحث الأول بالتعريف بمفردات العنوان، حيث يتناول المطلب الأول تعريف البلاغة لغة واصطلاحًا. يلي ذلك المطلب الثاني الذي يشرح مفهوم التغاير التركيبي. ثم ينتقل المبحث إلى المطلب الثالث الذي يبرز أهمية دراسة التغاير التركيبي في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ويختتم المبحث الرابع بتناول أثر التغاير التركيبي على المعنى في الحديث النبوي.

أما المبحث الثاني فيركز على بلاغة التغاير التركيبي من خلال الرواية الواحدة لأحاديث عذاب القبر وأثر الأعمال في صحيح البخاري. يبدأ هذا المبحث بنص الحديث والروايات، تليه دراسة المعنى العام للحديث في المطلب الثاني. بعد ذلك، يتناول المطلب الثالث التغاير التركيبي البلاغي في الحديث وروايته، وينتهي المطلب الرابع بمعاني النحو في الحديث وروايته. وأخيرًا، تشمل القائمة المصادر والمراجع التي تم الاستناد إليها في البحث.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول فهم كيف يؤثر التغاير التركيبي على المعاني المستنبطة من الأحاديث النبوية. كما نسعى إلى تحديد الجوانب البلاغية التي تتأثر بهذا التغاير، مما يساهم في توضيح الفهم الدقيق للنصوص.

تساؤلات البحث

ما هو الدور الذي يلعبه التغاير التركيبي في تعزيز الفهم البلاغي للأحاديث النبوية؟

كيف يؤثر التغاير في المعاني المستنبطة من النصوص؟

ما هي الأساليب البلاغية المستخدمة في الأحاديث التي تعكس هذا التغاير؟

حدود البحث

يقتصر البحث على دراسة التغاير التركيبي في الأحاديث النبوية، مع التركيز على بعض الروايات المعروفة، مما يتيح لنا تحليلًا معمقًا دون التشتت في مواضيع أخرى.

المبحث الأول

التغاير التركيبي في أحاديث صحيح البخاري: مفهومه، أهميته، وأثره على المعنى

المطلب الأول

تعريف البلاغة لغة واصطلاحا

البلاغة في اللغة: هي الانتهاء إلى الشيء والوصول إليه يقال بلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ، والبلاغة : الفصاحة ، ويقال رجل بليغ اذا كان حسن الكلام وفصيحه ،ويبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه فصار بليغاً ،والجمع بلغاء، ‘والبلاغة في قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها ، وبلّغتها غيري ، مبلغ الشيء منتهاه ،والمبالغة في شيء الانتهاء إلى غايته ، وقد سميت البلاغة بلاغة لأنك تبلغ بها فتنتهي بك إلى ما فوقك وهي البلاغ أيضاً ،ويقال الدنيا بلاغ لأنها تؤدى بك إلى الآخرة . **(ابن منظور، 1414، 420).**

اصطلاحًا: وردت تعريفات كثيرة للبلاغة ومنها على يد الجاحظ عند العرب وغيرهم ومن أبرز ما دونه: **أشار الجاحظ (1423)** الى ان البلاغة: "لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك" **(ص115)**

وتوالت المفاهيم بعده عند العسكري وخلصها الى بلوغ الغاية وقالها على نحو أخص، حيث أشار العسكري **(1401)** الى أن: " البلاغة كل من تبلغ به قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن" (ص10) وهي من صفة الكلام لا المتكلم .لكن لو طالعنا كتب المتقدمين نجد لم تأخذ البلاغة دلالتها المعرفية ومنهم الرازي. **(الطهطاوي،1419، 9).**

أما ابن المقفع فالبلاغة عنده وفق ما نقاه الجاحظ عنه "اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة. فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل." **(الجاحظ، 1423، 141).**

وأشار ابن عبد ربّه (1999): الى أن البلاغة على أربعة أوجه: "باللفظ والخط والإشارة والدّلالة، وكل منها له حظ من البلاغة والبيان، وموضع لا يجوز فيه غيره، فلكل مقام مقال، ولكل كلام جواب وربّ إشارة أبلغ من لفظ". **(ص 2\239،240)**

وقد أشار **ابن عبد ربه الى (1999):** أن البلاغة عند ابن قدامه تقوم على المساواة من خلال مطابقة اللفظ المعنى والإشارة التي يكون فيها اللفظ كاللّمحة الدالّة؛ والدليل الذي يقوم على إعادة الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد، ليظهر لمن لم يفهمه، ويتأكد عند من فهمه.

وقد فرق ابن سنان الخفاجي (466هـ) بين البلاغة والفصاحة فكان يرى "أن الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ والبلاغة لا تكون إلا وصف للألفاظ مع المعاني، لا يقال في كلمة واحدة لا تدل على معنى يفضل على مثلها بليغة وأن قيل فيها فصيحة وكل كلام بليغ فصيح وليس كل كلام فصيح بليغاً "

وعلى أثره ذهب **ابن الأثير (1996)** الذي يقول إن الكلام يسمى بليغاً لأنه بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية، لكن نجد عند ابن الاثير وصفا مقاربا للبلاغة فقال " الكلام البليغ الذي يبلغ الاوصاف اللفظية والمعنوية فهي شاملة للألفاظ والمعاني وهي أخص من الفصاحة" **(ص،69)**

وقد تناول طائفة منهم مفهوم البلاغة وعرفوها تعريفا جامعا مانعا أبرزهم السكاكي فقد وضح معالمها وعرفها تعرفا دقيقا حين **أشار السكاكي (1978)** الى أنّ البلاغة "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدّا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وايراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها " **(ص، 169)** وهو بهذا ادخل البيان والمعاني واخرج البديع لأنه وجوه يؤتى بها لتحسين الكلام وهي ليست من مرجعيات البلاغة .

أما القزويني فقد أجاد في وضع تعريف لها وهو آخر من وقف عند البلاغة من المتأخرين، ولم يخرج المتأخرون عن تقسيمه وتعريفه لها، **(السبكي، 122،1423)**، وقد ميز القزويني بين بلاغة كلام ومتكلم فالأولى: مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والثاني: ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ ويرى إن كل بليغ فصيح وليس العكس، وقسمها على ثلاثة :

المعاني: ما يحترز به عن الخطأ، والبيان: ما يحترز به عن التعقيد المعنوي، البديع: تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته . **(القزويني، 2009، 11)**

ومن خلال استعراض الجهود التي بذلها العرب في تحديد المعنى الاصطلاحي للبلاغة، نلاحظ أن بعض المعاني اللغوية بقيت ملازمة للمعنى الاصطلاحي، بالإضافة إلى ذلك تتعدد

المفاهيم التي أوردها العرب بين العمومية والتفصيل، ومن المعاني اللغوية التي ظلت في الدلالة الاصطلاحية هي الإفهام، حيث يُختار اللفظ بهدف حسن الإفهام، بالإضافة إلى الإبلاغ الذي يُعد من أهداف البلاغة الأساسية، إذ يسعى المتكلم إلى إبلاغ حاجته للمتلقي بحسن إفهام السامع أما تعدد المفاهيم الإصطلاحية فيعود للفهم الخاص بكل من عرفها.

بعض التعريفات تركز على عنصر معين دون الاهتمام بالعناصر الأخرى التي تقوم عليها البلاغة؛ فمن التعريفات ما يركز على الفصل والوصل، ومنها ما يؤكد على الإيجاز والإطناب، وأخرى تركز على اللفظ والمعنى، بينما يهتم البعض بعنصر التأثير في السامع. في الحقيقة، التعريف الشامل والكامل الذي عرضه الجرجاني من خلال نظريته المشهورة "النظم"، يجمع كل هذه العناصر فالفصاحة والبلاغة والبراعة والبيان واحدة عنده. **(الجرجاني ،1413، 35)**

المطلب الثاني

تعريف التغاير التركيبي

تعريف التغاير لغة: التغاير والمغايرة مصدران جذرهما اللغوي (غير)، حيث أشار **ابن فارس (1979)** الى أن غير " الغين، والياء، والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على صلاح. وإصلاح، ومنفعةٍ والآخر على اختلاف شيئين" **(ص.779)**، وله معان أخر من ذلك قولهم: تغيّر الشيء عن حاله: تحول، وغيَّرَهُ، وحوله وبدله كأنه جعله غير ما كان ... وتغايرت الأشياء: اختلفت. وتجدر الإشارة إلى أنّ (التغيير) ليس على شاكلة واحدة أو نوع واحد بل يقال على وجهين: أحدهما: لتغيير صورة الشيء دون ذاته، يقال: غيّرت داري: إذا بنيتها بناء غير الذي كان. والثاني: لتبديله بغيره، نحو غيّرت غلامي ودابتي: إذا أبدلتهما بغيرهما. **(ابن منظور، 1414، 4/ ٤٧٣)** ولأجله يرى ابن فارس أن تسمية الدية ب (الغير) احتملت المعنيين، فالمعنى الثاني التغيير، والتبديل. **(مسعود، 1992، 568)**

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن نطاق المعنى اللغوي بل يطابقه، قال أبو البقاء: والتغيير: عبارة عن تبديل صفة إلى صفة أخرى، مثل: تغيير الأحمر إلى الأبيض. والتغيير إما في ذات الشيء أو جزئه أو الخارج عنه. ومن الأول: تغيير الليل والنهار، ومن الثاني: تغيير العناصر بتبديل صورها، ومن الثالث: تغيير الأفلاك بتبديل أوضاعها. والتحويل يتعدى ويلزم، والتغيير لا يكون إلا متعديًا. **(الكفوي، 1996، 451)**

وأشار الأصفهاني (1412): «والتغيير تبديل شيء بما يضاده، فقد يكون تبديل صورة جسم كما يقال: غيرت داري، ويكون تغيير حال وصفة، ومنه تغيير الشيب، أي: صباغه، وكأنه مشتق من الغير، وهو المخالف." **(ص. 619)** وفرق الجرجاني بين التغيير والتغير، فقال: التغيير: هو إحداث شيء لم يكن قبله، والتغير: هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى. **(الجرجاني ، 1983، 87)** ، اختلاف الذوات، أو الصفات، وقيل هو كون كلّ من الشيئين غير الآخر، وهو وصف يعرض للألفاظ، وغيرها، ويقابله العينية، ورد عن الأصوليين في باب الحروف ودلالات الألفاظ ونحوها، ومنها ما ذكروه في قوله تعالى : (قَالَتِ ٱلأَعرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّم تُؤمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسلَمنَا وَلَمَّا يَدخُلِ ٱلإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُم وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتكُم مِّن أَعمَٰلِكُم شَيئًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُور رَّحِيمٌ) (القران الكريم، الجزء السادس والعشرون، 29. 14)، فسلب عَنْهُم الْإِيمَان، وَأثبت الْإِسْلَام؛ وَذَلِكَ دليل التغاير بينهما، وورد في قولهم: "العطف يقتضي التغاير. **(التهانوي ،1996، 1258)**، اختلاف الذوات، أو الصفات. أي كون كلّ من الشيئين غير الآخر، ويقابله العينية. **(بكور، 2022، 371)**

التركيب لغةً: حيث أشار **الفيروزآبادى (1426)** الى ان التركيب "رَكَّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ، فتَرَكَّبَ وتَراكَبَ" **(ص. 91/1)**، وجاء في المعجم الوسيط: "التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل" **(مجمع اللغة العربية، القاهرة، 368)**، يتضح من التعريفين السابقين للتركيب – أو للفظ الفعل (ركَّب) بمعناه اللغوي – أنه ضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ؛ حيث يَصيران في سياج واحد ولُحمةٍ واحدة.

والتركيب بمعنى التأليف كذلك. يقال ركب الشيء: ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر، وركبَ الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة فيدل التركيب على اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية وهو مذهب سيبويه. **(سيبويه، 1988، 134)**، ولكل منهما معان وحكم أصبح لهما بالتركيب حكم جديد، والأصل في التركيب" أن تعتبر الحروف بأصول وحركات وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في الكلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية، فيكون إذن نسيجاً من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات، وهذا ما بحثه العرب فيما يسمى بالإسناد. **(بلعيد ، 1994، 104)** يختص التركيب إذن، بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد، تتآلف فيه المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل الفائدة، وهذا ما أجمع عليه النحاة، ومنهم عبد القاهر الجرجاني الذي

نظر إلى التركيب باعتباره نظما، وقصد به اقتفاء آثار المعاني وترتيبها في النفس وهو عنده نظير التأليف والبناء، حيث يقول: "واعلَم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علِمتَ علما لا يعترضه شكٌ ، أنَ لا نظم في الكلِم ولا ترتيب حتى يُعلق بعضها ببعض، ويُبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب تلك. **(الجرجاني، 1413، 23-25)** وفي هذا ما يؤكد وعيه أن الكلام أو الجملة وحدة متماسكة العناصر، لها نظامها وعلاقاتها الداخلية.

وبناءً على ما سبق فالتركيب: قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواءً كانت تامة كقولك: العلم نور؛ أو ناقصة، نحو: الجمال الإنساني، او كما أشار اليه الوعر (2001) الى ان التركيب: "علم التركيب هو الطريقة التي من خلالها تنظم وترتب الكلمات لتبين العلاقات الدلالية داخل الجملة (وبين الجمل). (ص.23)

بعد ذكر مفهوم التغاير والتركيب، استنبط منهما مفهوم التغاير التركيبي (تعريفا مركبا إضافيا):

ثمة علاقات بين الكلمات التي تتركب منها الجمل، بحسب هذه العلاقات يتغير معنى التركيب، وينبني التوجيه البلاغي للكلام على هذه العلاقات، وقد يرتبط تغيّر هذه العلاقات بتغير بناء بعض الكلمات داخل التركيب، ويشير إلى التغييرات أو التنوعات في بناء وتركيب الجمل داخل نص معين.

ويتعلق التغاير التركيبي بالطريقة التي يتم بها تنظيم الكلمات والعبارات في الجمل، وكيف يمكن أن يختلف هذا التنظيم بين سياقات مختلفة أو حتى داخل نفس السياق؛لأنها تساعد على فهم الأبعاد البلاغية والجمالية في النصوص الحديثية.

وفي سياق الحديث النبوي، التغاير التركيبي يمكن أن يظهر من خلال:

1. تنوع أساليب التعبير: استخدام أساليب بلاغية مختلفة لنقل نفس المعنى، مثل الاستعارة، والكناية، والتشبيه.

2. التغيير في ترتيب الكلمات: قد تتغير مواقع الكلمات في الجملة لأغراض بلاغية.

3. التنوع في استخدام الأفعال والأزمنة: استخدام أفعال مختلفة أو أزمنة مختلفة لنفس الحدث لخلق تأثير معين أو لتوضيح جوانب مختلفة من الحدث.

4. الاختلاف في التركيب النحوي: استخدام تراكيب نحوية مختلفة لنفس الفكرة، مما قد يؤثر على التأكيد أو التوكيد أو الإثارة في النص.

المطلب الثالث

أهمية دراسة التغاير التركيبي في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري

إنّ فهم التراكيب العربية العميق يبرز انسجام النص واتساقه، ويكشف عن أسباب استعمال أسلوب معين، مما يعزز تكامل النص ودقة معناه. وتعد دراسة التغاير التركيبي في الأحاديث النبوية مجالًا هامًا في البلاغة واللغة، حيث يكشف عن العمق البلاغي للنصوص النبوية وتعدد معانيها.

ثم إن كتاب "الجامع الصحيح" للإمام البخاري من أعظم كتب الحديث وأصحها، حيث جمع فيه الأحاديث الصحيحة بإتقان، وتلقته الأمة بالقبول، وأثنى عليه كبار العلماء، وأصبح مرجعًا للغة العربية الفصحى والبلاغة، حيث يُستشهد بأحاديثه في القواعد اللغوية والمعاني، واختلاف روايات الأحاديث عند الإمام البخاري وبقية أئمة الحديث يعود إلى عوامل متعددة، منها اختلاف الأسانيد، وتنوع ألفاظ الصحابة، وتعدد الروايات الصحيحة لنفس الحادثة عند البخاري اعتمد على روايات متنوعة لتأكيد صحة السند وتحقيق الشمولية والدقة، مع منهجه الصارم في جمع الأحاديث جعله يُضمّن الروايات المختلفة لإظهار الطرق المتعددة، والتأكيد على صحة الأحاديث رغم اختلاف ألفاظها، مع مراعاة السياقات المختلفة وفهم الرواة ، ممّا جعل كتابه مرجعا هاما في دراسة التغاير التركيبي البلاغي ومصدرًا هاما في كشف كنوز البلاغة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. (الجهني ، 2016، 3/2) .

ثم إن التغاير التركيبي يعكس مرونة التعبير، مما يمكّن المفسرين من فهم أعمق للنصوص وفقًا للسياق. فالأساس في التركيب هو التعبير، وعندما تتنوع التراكيب وفق أساليب متعددة ينشأ بينها ترابط يجعل النص متماسكًا. يقول **الجرجاني (1413):** "فليس الغرض بنظم الكلم أنْ توالت ألفاظها في النطق، بل أنْ تناسقَت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل."**(ص. ص .44.46)**

النظم قوامه الترابط الوثيق بين الأجزاء، فأي تغيير فيه يُحدث تبدلاً في المعنى، والجرجاني أكد أن النظم ليس مجرد ترتيب كلمات، بل هو ترابط معانيها في الذهن قبل التعبير عنها. كما شدد الزركشي على أهمية مراعاة التراكيب لفهم تفسير النص، وبيّن ابن عاشور أن بلاغة النص لا تنحصر في تراكيبه، بل تشمل كيفية أدائها. **(حمدان، 2012، 71)**

وتكمن أهمية دراسة التغاير التركيبي في الأحاديث النبوية في:

- التعمق في فهم النصوص: إذ يسهم التغاير في استنباط معانٍ متعددة وإبراز بلاغة النبي ﷺ.
- دراسة الأساليب البلاغية: مثل التقديم والتأخير، الحذف، الاستفهام، وغيرها.
- تفسير النصوص الشرعية: فالتغاير قد يعكس تفاوتًا في الأحكام أو توجيهًا معينًا.
- إثراء الدراسات اللغوية: حيث تقدم الأحاديث نماذج متنوعة تعزز فهم قواعد اللغة.

- حفظ المضمون مع تعدد الروايات: مما يسمح بتفسير الحديث بطرق متعددة.
- تسهيل الحفظ والتذكر: إذ يساعد اختلاف التراكيب على تعزيز الاستذكار.
- التأقلم مع السياق الثقافي والاجتماعي: مما يزيد من تأثير الأحاديث النبوية عبر الزمن. **(ابن عاشور 1984، 117/1)**

المطلب الرابع

أثر التغاير التركيبي على المعنى في الحديث النبوي

إنّ التغاير التركيبي له أثر بارز في بلاغة الأحاديث النبوية الشريفة، فقد جاءت الأحاديث النبوية بتراكيب لغوية محكمة البناء، مناسبة للمعاني العميقة والغنية التي تحملها. فالنبي صلى الله عليه وسلم استخدم أدوات التصوير والبيان بطريقة بليغة، مثل التشبيه والاستعارة والكناية، لإيصال المعاني والمقاصد الدلالية بشكل مؤثر ومقنع، كما أن الأحاديث النبوية تتميز بالإيجاز والاختصار، مع تحقيق الإفهام والإبانة، حيث تم ترتيب الألفاظ واختيارها بعناية لتناسب طبيعة المعنى المراد إيصاله، فالسامع للحديث يستطيع أن يتمثل المعنى كما بناه النبي صلى الله عليه وسلم، نظرًا لهذا التناسق والتسلسل في التراكيب اللغوية. **(نجم، 2016، 7)**

فإن الأحاديث النبوية لا تقتصر على اللغة الفنية، بل تتجاوزها لتكون حاضرة في مناحي التفكير والحياة اليومية للناس. وهذا يؤكد على أن صورة النص الحديثي الفنية تقوم على مجموعة من الأدوات والعناصر التي تربط بين الحديث وسامعه بطريقة متفردة. **(الرافعي، 2917، 557)**

ويعد التغاير التركيبي من الظواهر البلاغية الهامة التي تؤثر في فهم النصوص وتحليلها، يمكن أن يؤدي تغيير ترتيب الكلمات أو العناصر في الجملة إلى تغييرات في المعنى أو التأثير البلاغي، مما يعزز من جمالية النص وقوته التأثيرية، ممّا يبرز معنى معينًا أو يضيف لمسة جمالية للنص. **(حبيتر، 2009، 8/4)**.

ثم إنّ التغاير التركيبي في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس مجرد تغيير في ترتيب الكلمات، بل هو أداة بلاغية فعالة تضيف عمقًا وجمالًا للنص، حيث تجد أن المعاني تتكرر ولكن بصيغ وتركيبات مختلفة، مما يعكس بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم، ويسهم في توصيل المعاني بشكل مؤثر وجميل بفصاحته وبلاغته، فيعلم ويرشد بأساليب متعددة للتعبير عن المعاني بطرق مؤثرة وتنطبع في الأذهان وتؤثر في النفوس. **(حبيتر، 2009، 8/4)**.

ولبيان جمالية التغاير التركيبي وأثره على المعنى في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويكتمل الصورة نجد في الأحاديث النبوية الشريفة معالم وفصاحة وجمالية هذه التغاير من خلال الأمثلة الاتية:

- حديث: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" روي بصيغتين:

الصيغة الأولى: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده." **(البخاري، 1311، 11/1)**

الصيغة الثانية: "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده." **(ابن حنبل، 2001، 8931)**

ففي الصيغة الأولى، التركيب يشير إلى علاقة المسلم مع المسلمين، حيث أن المسلم الحقيقي هو من لا يؤذي إخوانه المسلمين بلسانه أو بيده.

أما في الصيغة الثانية، تم توسيع المعنى ليشمل "الناس" بشكل عام، وليس فقط "المسلمون"، مما يدل على أن المسلم الحق يجب أن يكون مصدر سلام لكل الناس، سواء كانوا مسلمين أم لا.

المبحث الثاني

بلاغة التغاير التركيبي

للرواية الواحدة لأحاديث عذاب القبر وأثر الاعمال في صحيح البخاري

المبحث الأول

نص الحديث والروايات

نص الحديث: عن **ابْنِ عَبَّاسٍ،** قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِحايطٍ مِنْ حِيطانِ المَدِينَةِ _ أَوْ مَكَّةَ _ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسانَيْنِ يُعَذَّبانِ في قُبُورِهِما، فقالَ النَّبِيُّ صلعم: "يُعَذَّبانِ، وَما يُعَذَّبانِ في كَبِيرٍ». ثُمَّ قالَ: «بَلَىَ، كان أَحَدُهُما لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ". ثُمَّ دَعا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَها كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ علىَ كُلِّ قَبْرٍ منهما كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يا رَسُولَ اللهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذا؟ قالَ: " لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا»، أَوْ: «إِلَىَ أَنْ يَيْبَسا". **(البخاري، 1437، 216)**

وفي وراية: "إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ، وَما يُعَذَّبانِ في كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». قالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا". **(البخاري، 1437، 218)**

وفي وراية: " إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ، وَما يُعَذَّبانِ مِنْ كَبِيرٍ». ثُمَّ قالَ: «بَلَى، أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ"**(البخاري، 1437، 1378)**

وفي وراية: " إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ". **(البخاري، 1437، 6052)**

وفي وراية: " يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ". **(البخاري، 1437، 6055)**

المطلب الثاني

المعنى العام للحديث

يدور الحديث النبوي الشريف حول قصة مر بها النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يسير بجانب أحد الجدران في المدينة أو مكة، حيث سمع صوت اثنين من الناس يعذبان في قبريهما، فأخبر النبي أن سبب عذابهما ليس من الأمور التي يراها الناس كبيرة أو صعبة التجنب، لكن

أحدهما كان لا يتحرز من بوله، والآخر كان يمشي بين الناس بالنميمة، وهي نقل الكلام لإثارة الفتنة، ثم طلب النبي صلى الله عليه وسلم غصناً أخضر فشقّه إلى قسمين، ووضع على كل قبر منهما قطعة، وعندما سُئل عن سبب هذا الفعل، أجاب أن ذلك قد يخفف عن المعذبين من العذاب ما دامت القطعتان لم تيبسا. يعكس الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توجيه الناس للاهتمام بالطهارة والابتعاد عن الأفعال التي تؤدي إلى الأذى المعنوي والمادي، كما يظهر فيه جانب الرحمة النبوية ورغبته في تخفيف العذاب عن هؤلاء. **(العسقلاني،*1441*، 1/379) (القسطلاني، 1،1438/286)**

يتجلى في الحديث النبوي الشريف جمال البلاغة النبوية من حيث البناء والتوجيه، إذ تتعدد الروايات التي تتفق في الجوهر وتتنوع في الصياغة، مما يمنح النص ثراء دلاليًا وتكاملاً في المعاني. يظهر الإيجاز البديع في قوله: "وما يعذبان في كبير"، حيث يوحي ظاهر العبارة بالهون، ثم يأتي التوكيد بـ "بلى" ليكشف عن خطورة الأفعال المذكورة، فيتولد من هذا التناقض الظاهري أثر بلاغي عميق يثير التأمل ويعزز الفهم. ويُبرز التقابل بين "لا يستتر من بوله" و"يمشي بالنميمة" تقسيمًا دقيقًا يتناول مشكلتين جوهريتين، إحداهما فردية تمس الطهارة الشخصية وأخرى اجتماعية تهدد الترابط الإنساني، مما يُبرز شمولية النظرة النبوية للأخلاق.

أما وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجريدتين الرطبتين على القبرين، فهو رمز بلاغي يحمل معاني الحياة والتخفيف، حيث ارتبطت رطوبة الجريدتين بأمل تقليل العذاب، في تصوير يجمع بين الحسّي والمعنوي ليتكامل الأثر الوعظين مع البعد الرمزي، فيتداخل فيه العنصر الحسي مع الروحي لتعميق الرسالة النبوية. يعتمد الحديث على التكرار بأسلوب لا يخل بالنسق العام، ليؤكد أهمية الذنوب المذكورة وخطورتها، ويتجدد المعنى مع كل رواية ببلاغة تنسجم مع روح النص وتعزز مضمونه الإرشادي.

المطلب الثالث

التغاير التركيبي البلاغي في الحديث ورواياته

يتجلى بلاغة التغاير التركيبي في النص عبر ظاهرة التوكيد فالتغاير التركيبي بين النصين يظهر بوضوح من خلال التوظيف البلاغي للأدوات النحوية التي تُعنى بتأكيد المعنى وتفصيله. ففي النص الأول، يتم استخدام الفعل المضارع "يُعَذَّبانِ" بصيغة غير مؤكدة، مما يعطي انطباعًا عامًا عن الاستمرارية في العذاب دون الحاجة إلى تعزيز إضافي. هذه الصيغة تدل على معنى مستمر ولكنها تترك مجالًا لتفسير المعنى دون تحمُّل أي تأكيد قاطع. ومع ذلك، يبقى المعنى دقيقًا من حيث إشعار المتلقي بأن العذاب ليس ناتجًا عن أمر عظيم أو "كبير"، مما يخلق تناغمًا بلاغيًا بين المعنى والمبنى. **(ابن السكيت، 2002، 220) (الجرجاني، 124).**

أما في النص الثاني، فإن التوظيف البلاغي للأدوات النحوية يعكس زيادة في التأكيد على

معنى العذاب. "إِنَّهُما" تعزز من تحديد فاعلية الأفعال، بينما "لَيُعَذَّبانِ" يضيف توكيدًا على استمرارية العذاب وقوته، وهو ما يجعل النص أكثر وضوحًا وقوة في دلالته. هذا التوكيد في النص الثاني يجعل المعنى أكثر ثباتًا وجلاءً، مُستبطنًا التحذير الواضح من مغبة الأعمال الصغيرة التي قد تؤدي إلى نتائج عظيمة، وبالتالي، التغير التركيبي في النص الثاني يُكسبه تأثيرًا أكبر في المعنى، مُرسخًا تصور العذاب باعتباره حتمياً رغم كونه ناشئًا عن تصرفات يُفترض أنها صغيرة أو غير خطيرة. **(الحازمي، 2011، 2/11)**

بينما في نص آخر استخدم **"إِنَّهُ لَكَبِيرٌ "**هو أسلوب **التوكيد**، حيث يَشدد على ضخامة وحجم المعاناة بشكل منفصل عن باقي الجملة. كلمة "لَكَبِيرٌ" تفيد في أن هذا العذاب شديد الأثر ويستدعي الانتباه والتأمل في حالته، ما يعزز من وقع النص البلاغي ويخلق تأثيرًا قويًا في المتلقي. **(المراغي، 1993، 52)**

كذلك من جانب اخر نرى تنوع استخدام أداوت التوكيد في النصوص مما يختلف الأسلوب البلاغي في هذه النصوص من حيث اختيار الأدوات التوكيدية مثل "بَلَى" و"أَمَّا" و"هَذَا"، والتي تؤثر في طريقة تقديم الفكرة وتوضيح الفروق بين الشخصين في النصوص، مما يزيد من تأثير المعنى في المتلقي ويعزز وضوح الرسالة البلاغية. **(الميداني، 1996، 277/2)**

ففي النص الأول نجد "بَلَىَ، كانَ أَحَدُهُما لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"، يبدأ النص بـ "بَلَىَ"، وهي أداة جواب تُظهر التوكيد والإصرار على الفكرة، مما يعزز الجزم والقطع بالحديث، ثم يأتي التباين بين الشخصين مع استخدام "أَحَدُهُما" و"الآخَرُ" مما يميز بين الفعلين ويبين اختلاف سلوكياتهما: الأول يتصف بعدم التستر من البول، والآخر يسير بالنميمة. التكرار البلاغي في الجمل المتوازية يعزز المعنى ويضيف التوازن بين الفعلين.

في النص الثاني "أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"، هنا يلاحظ أن "أَمَّا" تدخل في بداية كل جزء، مما يخلق فصلاً واضحاً بين كل شخص وآخر ويؤكد التفصيل في الأفعال. التكرار في الأسلوب البلاغي بعبارة "أَمَّا" يعطي كل فعل وزناً مستقلاً، ما يجعل الفروق بين السلوكيات أكثر وضوحاً وتأثيراً في الذهن.

في النص الثالث "بَلَى، أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ"، يتم التغيير في ترتيب الأفعال: "يَسْعَى" و"يَسْتَتِرُ"، مما يخلق نوعاً من التقديم والترتيب الذي يختلف عن النصين الأولين. البداية بـ "بَلَى" تجعل النص أكثر تأكيداً، بينما التوكيد في "أَمَّا" يعزز الفصل بين الأفعال المختلفة. هذه الطريقة تبرز التباين بين الأفعال بشكل متساوٍ، مما يساهم في إبراز المعنى والاختلاف بين الشخصين.

أما في النص الرابع "أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"، يتم استخدام "هَذَا" بدلاً من "أَحَدُهُما"، مما يجعل الجملة أكثر تحديداً وإشارة إلى الشخصين بشكل

مباشر. هذا التغيير يعزز من خصوصية كل شخص ويزيد من التأثير البلاغي للفعلين. التكرار في "أَمَّا هَذَا" يضيف توازناً بين الجمل، ويؤكد الاختلاف الواضح بين الأفعال التي يقوم بها كل شخص، ما يجعل النص أكثر وضوحاً وبلاغة. **(الفهداوي، 2021، 28)**

وتجلى التغاير التركيبي أيضا بين النصين في بناء المعاني عبر ظاهرة أسلوب التقديم والتأخير، مما يُبرز براعة في التشكيل الفني وترتيب الأولويات بناءً على طبيعة المقام.

في رواية " أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» تجلى جمالية حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم بأسلوب القسمة باستخدام أداة التفصيل "أَمَّا"، مما أضفى على النص طابعًا تفكيكيًا يُبرز عناية بالتدرج في العرض. قُدِّم السبب الأول (عدم الاستتار من البول) على السبب الثاني (المشي بالنميمة)، وهو تقديم يُوظّف قاعدة الاهتمام لتأكيد مركزية الطهارة الشخصية باعتبارها قيمة شرعية مرتبطة بصلة العبد بخالقه. كما أن استخدام "أَمَّا" أدّى دورًا وصفيًا هيكليًا يعكس اتساقًا منطقيًا في ترتيب الأفكار، ما ينسجم مع أسلوب التفصيل الذي يدعو المتلقي إلى التأمل في أولويات الطرح، وفي المقابل، النص الثاني، أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ" يتخلى عن أسلوب القسمة لصالح التركيز المباشر، حيث بدأ بذكر النميمة، معتمدًا على التقديم بغرض التشويق وإبراز خطورة الأثر الاجتماعي المترتب عليها. هذا التقديم يُوظِّف قاعدة الاهتمام أيضًا، ولكن في سياق آخر، حيث يُقدِّم القضايا ذات البعد الاجتماعي (النميمة) على القضايا الفردية (الطهارة)، مما يعكس انسجامًا مع أسلوب الإنذار السريع أو التحذير المباشر. حذف "أَمَّا" في هذا السياق يُحدث انزياحًا نحو الإيجاز، وهو ما يتناسب مع أسلوب التنبيه الخطاب، وعلى مستوى الترتيب البلاغي، يمكن وصف النص الأول بأنه أكثر تفصيلاً وتأنيًا، ما يبرز صلة النص بالسياق التعليمي أو الدعوي الهادئ، بينما النص الثاني يقترب من أسلوب الإيجاز والتكثيف، وهو ما يناسب مقام التنبيه أو التحذير، فكلا النصين يوظفان التقديم والتأخير وفق مقتضى الحال، حيث يُراعي النص الأول المنظور العبادي الفردي، ويُركّز النص الثاني على البعد الاجتماعي التفاعلي. **(بكروش وركيمة، 2017، 80، العتيق، 2011، 137،السيد ،1984، 22)**

وحتى يتكامل جمالية التغاير البلاغي في النص الشريف ختم بعبارة "لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا" وفي رواية "لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا" تحملان أبعادًا بلاغية دقيقة ومتنوعة، حيث يظهر الشرط في "ما لَمْ يَيْبَسا" كتعليق غائي يحمل دلالة الشرط الزمني المؤقت، إذ يُعلَّق التخفيف عنهما بمدى استمرار حالة معينة وهي "عدم اليباس"، ما يضفي عنصر الزمنية والحيوية على المعنى، ويربط تحقيق التخفيف بحالة حسية بصرية تتمثل في استمرار الرطوبة التي توحي بالحياة والرجاء، مقابل اليباس الذي يعبر عن الجفاف والزوال، وهذا التلازم بين المعنى المادي والمعنوي يولد إيحاءً بلاغيًا قويًا. أما في التفاوت بين "لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ" و"لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ"، نجد أن

استخدام الفعل "يُخَفَّفُ" بصيغة المضارع المبني للمجهول يضفي على العبارة شعورًا بالحيوية والتجدد حيث يشير المضارع إلى امتداد الفعل واستمراريته عبر الزمن، بينما دخول "أَنْ" المصدرية في العبارة الثانية يجعلها تشير إلى احتمالية أو رجاء تحقيق الفعل مستقبلاً، مما يعكس التمهيد الزمني بدقة بلاغية تُظهر مرونة الأسلوب العربي وقدرته على إبراز الفروق الزمنية والنفسية الدقيقة. ويأتي استخدام "لَعَلَّ" كأداة رجاء يبرز الأمل في التخفيف مع بقاء النتيجة معلقة في إطار من المشيئة الإلهية التي تعمق شعور الترقب والرجاء في النفس. ويتجلى التقابل البلاغي بين الفعل "يُخَفَّفُ" الذي يرتبط بمعنى الراحة واللطف وبين الحالة المشروطة "ما لَمْ يَيْبَسا" التي ترتبط بالاستمرار والبقاء، ليخلق هذا التقابل تناغمًا إيقاعيًا ودلاليًا يعزز تماسك النص وسلاسته. وتكمن جمالية الصورة البلاغية في الإيجاز المعبر الذي يحمل معاني عميقة ومركزة حيث يربط بين الحالة الحسية المتمثلة في الرطوبة واليباس والحالة الروحية التي تتأرجح بين التخفيف والعقوبة، مما يولد صورة ذهنية حية ومؤثرة. كما أن استخدام المبني للمجهول في "يُخَفَّفُ" يحذف الفاعل ليُظهر المعنى بإطلاق، مؤكدًا أن الفاعل هو القوة الإلهية المطلقة، مما يزيد النص وقعًا وتأثيرًا روحيًا في النفس، ويبرز جماليات التعبير القرآني بدقة وإيجاز. **(بكروش وركيمة، 2017، 80، العتيق، 2011، 137، السيد ،1984، 22)**

المطلب الرابع

معاني النحو في الحديث ورواياته

تتجلى معاني النحو في النصوص الشريفة أبعاد التركيب اللغوي في تفاصيل هذه النصوص ودلالاتها العميقة، حيث يظهر التكرار في العبارة "إنهما ليعذبان" تأكيدًا قويًا باستخدام "إنّ" ولام التوكيد التي اقترنت بالفعل المضارع "ليعذبان"، مما يضفي على المعنى يقينًا واستمرارية تثير انتباه القارئ إلى خطورة ما يُذكر. كما أن استخدام الجملة "وما يعذبان في كبيرٍ" يعكس أسلوبًا نحويًا يستهدف إظهار التناقض بين ظاهر الفعل وخطورته الحقيقية، إذ يشير النفي بـ "ما" إلى تقليل الذنب من الناحية الظاهرة، لكن المعنى الحقيقي يُبرز خطورته من حيث الأثر والتأثير. **(ابن هشام، 1985، 72)**.

ويبرز التقديم والتأخير في الجملة "أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة" دورًا دلاليًا عميقًا؛ حيث يتيح التقديم بـ "أما" التركيز على كل سبب على حدة مع استخدام "فكان" التي توحي بالاستمرارية والثبات في وصف الحال، ليظهر التوازن بين السببين ويمنح كلًّا منهما ثقله في السياق. أما اختلاف الصياغة بين الروايات مثل "ما يعذبان من كبير" و"ما يعذبان في كبيرة" فيعكس مرونة النحو العربي ودقته في التعبير عن المعاني المختلفة، إذ تحمل "من" معنى الابتداء والتفصيل، بينما "في" توحي بالظرفية التي تضفي شعورًا بالسياق الخاص الذي يقع فيه الذنب. (ابن جني، 1385، 44/2)

وتُبرز النصوص أهمية تكرار الجملة "كان لا يستتر من البول" و"كان يمشي بالنميمة" من خلال توظيف الفعل "كان" الذي يدل على الاستمرارية في الماضي، مما يُظهر أن هذه الأفعال الموصوفة ليست حالات عابرة بل هي عادات مترسخة. ويُضفي التعبير "لا يستتر" إيحاءً بعدم المبالاة بما يُفترض ستره، بينما يعبر "يمشي بالنميمة" عن استمرارية السعي في نقل الحديث بطريقة تُفاقم الضرر. (الاشبيلي، 1998، 382)

ثم إن مرونة التعبير النحوي في التبديلات بين الروايات، حيث تتغير بعض الأدوات النحوية مثل "كبير" إلى "كبيرة" أو استخدام "إنه" بدلًا من "إنهما"، مما يثري النص بمزيد من الأبعاد الدلالية دون أن يخلّ بالمعنى العام أو يغيره، مما يعكس جمال النحو العربي وثراء تعبيراته المتنوعة.

الخاتمة

التغاير التركيبي في الروايات النبوية ليس مجرد اختلاف في الصياغة، بل يحمل دلالات بلاغية ومعنوية تعكس مرونة اللغة العربية وثراءها في التعبير عن المعاني. كما أن دراسة هذه الظاهرة تبرز جماليات النصوص النبوية من حيث التوكيد، والتقديم والتأخير، والتكرار، مما يعزز الفهم البلاغي للنصوص ويكشف عن عمقها الدلالي، وتوصلت الى نتائج أبرزها:

1. أهمية دراسة التغاير التركيبي في أحاديث صحيح البخاري، يؤدي الى تعميق فهم النصوص مما يساهم التغاير التركيبي في استنباط معانٍ متعددة من الحديث الواحد، مما يكشف عن عمق بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم.
2. إبراز الأساليب البلاغية: مثل التقديم والتأخير، الحذف، والتوكيد، التي تعزز التأثير البلاغي وتوضح الفروق الدلالية.
3. يساعد التغاير في فهم الأحكام الشرعية والتوجيهات المختلفة بناءً على السياق.
4. إثراء الدراسات اللغوية: تقدم الأحاديث نماذج لغوية فصيحة تعزز فهم قواعد اللغة العربية والبلاغة.
5. التنوع في الروايات يحافظ على جوهر الحديث مع تسهيل حفظه وتذكره.
6. يعزز التغاير تأثير الأحاديث عبر الزمن والأماكن المختلفة.
7. تنوع الصياغات: الروايات المختلفة للحديث (مثل "يُعَذَّبانِ، وَما يُعَذَّبانِ في كَبِيرٍ" و"إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ") تظهر تنوعًا في استخدام أدوات التوكيد (إن، اللام، بلى) وترتيب الكلمات، مما يعزز التأثير البلاغي ويبرز خطورة الذنوب الصغيرة.
8. التقديم والتأخير: تقديم ذكر عدم الاستتار من البول أو النميمة في روايات مختلفة يعكس أولويات بلاغية، مثل التركيز على الطهارة الفردية أو الأثر الاجتماعي للنميمة، مما ينسجم مع مقتضى الحال.
9. التوكيد والتفصيل: استخدام أدوات مثل "أَمَّا" و"هَذَا" يفصل بين الأفعال ويبرز التباين بين

الذنبين، مما يعزز وضوح الرسالة وتأثيرها.

10. الرمزية البلاغية: فعل وضع الجريدتين الرطبتين يحمل دلالات حسية وروحية، حيث ترتبط الرطوبة بالحياة والرجاء، واليباس بالعقوبة، مما يعمق التأثير النفسي والوعظي.

11. الإيجاز والإيحاء: الجمع بين الإيجاز في التعبير (مثل "وما يعذبان في كبير") والتوكيد بـ"بلى" يخلق تناقضًا ظاهريًا يثير التأمل ويبرز خطورة الذنوب.

12. التكرار والتوكيد: استخدام "إنّ" و"لَ" في "إنهما ليعذبان" يعزز اليقين والاستمرارية، مما يثير انتباه المتلقي.

13. الاستمرارية: استخدام "كان" في "كان لا يستتر" و"كان يمشي بالنميمة" يشير إلى عادات مترسخة، مما يعزز خطورة الذنوب

التوصيات:

- توسيع الدراسات البلاغية حول التغاير التركيبي في الأحاديث النبوية لفهم تأثيره في توصيل المعنى.
- تشجيع الباحثين على دراسة أساليب النبي ﷺ البلاغية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية والبلاغة.
- إجراء دراسات مقارنة بين الأحاديث النبوية والقرآن الكريم من حيث أساليب التغاير التركيبي لتسليط الضوء على الفروقات والأساليب المشتركة.
- تعزيز الوعي بأهمية التغاير التركيبي في تفسير الحديث النبوي وفهمه في سياقه التاريخي واللغوي.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

1. ابن جني، عثمان جني (1385)، ***الخصائص***، بيروت: دار الكتب العلمية.
2. ابن السكيت، يعقوب إسحاق . (2002)، ***إصلاح المنطق***، بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن حنبل، أحمد حنبل. (2001)، ***مسند الإمام أحمد***، ط1، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة.
4. ابن عاشور، محمد طاهر. (1984)، ***التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)***، تونس: الدار التونسية للنشر.
5. ابن عبد ربه، أحمد محمد. (1999)، ***العقد الفريد***، ط1، تحقيق: بركات يوسف، بيروت: دار الأرقم بن الأرقم.

6. ابن فارس، أحمد فارس. (1979)، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
7. ابن منظور، محمد مكرم. (1414)، ***لسان العرب***، ط3، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، بيروت: دار صادر.
8. الإشبيلي، علي مؤمن. (1998)، ***شرح جمل الزجاجي***، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
9. الأصفهاني، حسين محمد. (1412)، ***المفردات في غريب القرآن***، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم.
10. البخاري، محمد أسماعيل. (1311)، ***الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه***، ط1، دار الكمال المتحدة.
11. بكور، بدرالدين بكر. (2022)، ***معجم المصطلحات الإسلامية***، ط1، دار محمد الأمين للطباعة والنشر.
12. بلعيد، صالح (1994)، ***التراكيب النحوية وسياقات المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني***، ديوان المطبوعات الجامعية.
13. بوكرش وركيمة، أحمد نورالدين. (2017)، ***التقديم والتأخير في الحديث النبوي الشريف***، الجزائر: جامعة جيجل، كلية الآداب.
14. التهانوي، محمد علي. (1996)، ***موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم***، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
15. الجاحظ، عمرو بكر. (1423)، ***البيان والتبيين***، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
16. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. (1992)، ***دلائل الإعجاز في علم المعاني***، ط3، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، القاهرة/جدة: مطبعة المدني/دار المدني.
17. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر.(1983)، ***كتاب التعريفات***، ط1، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية.
18. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. (1983)، ***أسرار البلاغة***، بيروت: دار الكتب العلمية.
19. الجهني، محمد حسين. (2016)، ***أنواع اختلاف الروايات في الأحاديث النبوية وأثرها في الأحكام الفقهية***، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، المجلد 2، العدد 3.
20. حبيتر، أحمد كاظم. (2009)، ***أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل قواعد اللغة العربية***، جامعة القادسية: كلية التربية.
21. الرافعي، مصطفى صادق. (2017)، ***تاريخ آداب العرب***، ط1، مؤسسة الهنداوي.

22. السبكي، عبد الوهاب علي. (1999)، ***رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب***، ط1، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: عالم الكتب.
23. السكاكي، يوسف أبو بكر (1987)، ***مفتاح العلوم***، ط1، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية.
24. سيبويه، عمرو عثمان. (1988)، ***الكتاب***، ط3، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.
25. السيد، عبد العال. (1984)، ***الحديث النبوي من الوجهة البلاغية***، ط1، بيروت: دار اقرأ.
26. الطهطاوي، رفاعة رافع. (1419)، ***نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز***، ط1، القاهرة: دار الذخائر.
27. عتيق، عبد العزيز احمد . (2011)، ***علم المعاني***، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
28. العسقلاني، أحمد علي (1441)، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، ط1، بيروت: دار المعرفة.
29. العسكري، حسن عبد الله. (1401)، ***الصناعتين***، ط1، تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية.
30. الفهداوي، طارق حسين. (2021)، ***جماليات التوكيد اللفظي في النص النبوي***، دراسة تطبيقية، مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد خاص.
31. الفيروزآبادي، محمد يعقوب. (2005)، ***القاموس المحيط***، ط8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
32. القزويني، محمد عبد الرحمن. (2009)، ***الإيضاح في علوم البلاغة***، ط3، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الجيل.
33. القسطلاني، أحمد محمد. (1438)، ***إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري***، بيروت: دار الكتب العلمية.
34. الكفوي، أيوب موسى. (1996)، ***الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية***، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
35. مجمع اللغة العربية، نخبة من اللغويين. ***المعجم الوسيط***، ط2، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
36. المراغي، أحمد مصطفى. (1993)، ***علوم البلاغة***، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية.
37. مسعود، جميل محمد. (1992)، ***الرائد معجم لغوي عصري***، ط7، بيروت: دار العلم للملايين.
38. الميداني، عبد الحميد. (1996)، ***البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها***، ط1، دمشق: دار القلم.

39. نجم، عبد الناصر. (2016)، **التحولات التركيبة الدلالية لغة الحديث النبوي الشريف (صحيح البخاري أنموذجًا)**، جامعة مؤتة.

References

1. Ibn Jinnī, ‘Uthmān Jinnī. (1385). Al-Khaṣā’iṣIbn Jinnī, ‘Uthmān Jinnī. (1385)
2. . Al-Khaṣā’iṣ . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.
3. Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb Isḥāq. (2002). Iṣlāḥ al-ManṭiqIbn al-Sikkīt, Ya‘qūb Isḥāq. (2002). Iṣlāḥ al-Manṭiq . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.
4. Ibn Ḥanbal, Aḥmad Ḥanbal. (2001). Musnad al-Imām AḥmadIbn Ḥanbal, Aḥmad Ḥanbal. (2001). Musnad al-Imām Aḥmad . Edited by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, ‘Ādil Murshid, and others. Beirut: Mu’assasat al-Risāla, 1st edition.. Edited by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, ‘Ādil Murshid, and others. Beirut: Mu’assasat al-Risāla, 1st edition.
5. Ibn ‘Āshūr, Muḥammad Ṭāhir. (1984). Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr (Taḥrīr al-Ma‘nā al-Sadīd wa-Tanwīr al-‘Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd)Ibn ‘Āshūr, Muḥammad Ṭāhir. (1984). Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr (Taḥrīr al-Ma‘nā al-Sadīd wa-Tanwīr al-‘Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd) . Tunis: al-Dār al-Tūnisiyya lil-Nashr.. Tunis: al-Dār al-Tūnisiyya lil-Nashr.
6. Ibn ‘Abd Rabbih, Aḥmad Muḥammad. (1999). Al-‘Iqd al-FarīdIbn ‘Abd Rabbih, Aḥmad Muḥammad. (1999). Al-‘Iqd al-Farīd . Edited by Barakāt Yūsuf. Beirut: Dār al-Arqam ibn al-Arqam, 1st edition.. Edited by Barakāt Yūsuf. Beirut: Dār al-Arqam ibn al-Arqam, 1st edition.
7. Ibn Fāris, Aḥmad Fāris. (1979). Mu‘jam Maqāyīs al-LughaIbn Fāris, Aḥmad Fāris. (1979). Mu‘jam Maqāyīs al-Lugha . Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr.. Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr.

8. Ibn Manẓūr, Muḥammad Mukram. (1414). Lisān al-‘ArabIbn Manẓūr, Muḥammad Mukram. (1414). Lisān al-‘Arab . Marginal notes by al-Yāzijī and a group of linguists. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd edition.. Marginal notes by al-Yāzijī and a group of linguists. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd edition.
9. al-Ishbīlī, ‘Alī Mu’min. (1998). Sharḥ Jamīl al-Zajjājīal-Ishbīlī, ‘Alī Mu’min. (1998). Sharḥ Jamīl al-Zajjājī . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition.. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition.
10. al-Aṣfahānī, Ḥusayn Muḥammad. (1412). Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ānal-Aṣfahānī, Ḥusayn Muḥammad. (1412). Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān . Edited by Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī. Damascus/Beirut: Dār al-Qalam/al-Dār al-Shāmiyya, 1st edition.. Edited by Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī. Damascus/Beirut: Dār al-Qalam/al-Dār al-Shāmiyya, 1st edition.
11. al-Bukhārī, Muḥammad Ismā‘īl. (1311). Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ‘alayhi wa-Sallam wa-Sunanuhu wa-Ayyāmuhual-Bukhārī, Muḥammad Ismā‘īl. (1311). Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ‘alayhi wa-Sallam wa-Sunanuhu wa-Ayyāmuhu . Beirut: Dār al-Kamāl al-Muttaḥida, 1st edition.. Beirut: Dār al-Kamāl al-Muttaḥida, 1st edition.
12. Bakūr, Badr al-Dīn Bakr. (2022). Mu‘jam al-Muṣṭalaḥāt al-IslāmiyyaBakūr, Badr al-Dīn Bakr. (2022). Mu‘jam al-Muṣṭalaḥāt al-Islāmiyya . Beirut: Dār Muḥammad al-Amīn lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr, 1st edition.. Beirut: Dār Muḥammad al-Amīn lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr, 1st edition.
13. Bal‘īd, Ṣāliḥ. (1994). Al-Tarākīb al-Naḥwiyya wa-Siyāqātuhā al-Mukhtalifa ‘inda ‘Abd al-Qāhir al-JurjānīBal‘īd, Ṣāliḥ. (1994). Al-Tarākīb al-Naḥwiyya wa-Siyāqātuhā al-Mukhtalifa ‘inda ‘Abd al-Qāhir

al-Jurjānī . Algiers: Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘iyya.. Algiers: Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘iyya.

14. Būkarsh wa-Rakīma, Aḥmad Nūr al-Dīn. (2017). Al-Taqdīm wa-al-Ta’khīr fī al-Ḥadīth al-Nabawī al-SharīfBūkarsh wa-Rakīma, Aḥmad Nūr al-Dīn. (2017). Al-Taqdīm wa-al-Ta’khīr fī al-Ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf . Jijel, Algeria: Jāmi‘at Jījil, Kulliyyat al-Ādāb.. Jijel, Algeria: Jāmi‘at Jījil, Kulliyyat al-Ādāb.
15. al-Tahānawī, Muḥammad ‘Alī. (1996). Mawsū‘at Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūmal-Tahānawī, Muḥammad ‘Alī. (1996). Mawsū‘at Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm . Beirut: Maktabat Lubnān Nāshirūn, 1st edition.. Beirut: Maktabat Lubnān Nāshirūn, 1st edition.
16. al-Jāḥiẓ, ‘Amr Bakr. (1423). Al-Bayān wa-al-Tabyīn. Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.al-Jāḥiẓ, ‘Amr Bakr. (1423). Al-Bayān wa-al-Tabyīn . Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
17. al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1992). Dalā’il al-I‘jāz fī ‘Ilm al-Ma‘ānī. Edited by Maḥmūd Muḥammad Shākir Abū Fahr. Cairo/Jeddah: Maṭba‘at al-Madanī/Dār al-Madanī, 3rd edition.al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1992). Dalā’il al-I‘jāz fī ‘Ilm al-Ma‘ānī . Edited by Maḥmūd Muḥammad Shākir Abū Fahr. Cairo/Jeddah: Maṭba‘at al-Madanī/Dār al-Madanī, 3rd edition.
18. al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1983). Kitāb al-Ta‘rīfāt. Edited and verified by a group of scholars under the supervision of the publisher. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition.al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1983). Kitāb al-Ta‘rīfāt . Edited and verified by a group of scholars under the supervision of the publisher. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st edition.
19. al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1983). Asrār al-Balāgha. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.al-Jurjānī, Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir. (1983). Asrār al-Balāgha . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

20. al-Juhanī, Muḥammad Ḥusayn. (2016). Anwā‘ Ikhtilāf al-Riwāyāt fī al-Aḥādīth al-Nabawiyya wa-Atharuhā fī al-Aḥkām al-Fiqhiyya. Malaysia: al-Jāmi‘a al-Islāmiyya al-‘Ālamiyya, Majallat Uṣūl al-Sharī‘a lil-Abḥāth al-Takhaṣṣuṣiyya, vol. 2, no. 3.al-Juhanī, Muḥammad Ḥusayn. (2016). Anwā‘ Ikhtilāf al-Riwāyāt fī al-Aḥādīth al-Nabawiyya wa-Atharuhā fī al-Aḥkām al-Fiqhiyya . Malaysia: al-Jāmi‘a al-Islāmiyya al-‘Ālamiyya, Majallat Uṣūl al-Sharī‘a lil-Abḥāth al-Takhaṣṣuṣiyya , vol. 2, no. 3.
21. Ḥabītr, Aḥmad Kāẓim. (2009). Athar al-Ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf fī Taḥṣīl Qawā‘id al-Lugha al-‘Arabiyya. Qadisiyyah, Iraq: Jāmi‘at al-Qādisiyya, Kulliyyat al-Tarbiya.Ḥabītr, Aḥmad Kāẓim. (2009). Athar al-Ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf fī Taḥṣīl Qawā‘id al-Lugha al-‘Arabiyya . Qadisiyyah, Iraq: Jāmi‘at al-Qādisiyya, Kulliyyat al-Tarbiya.
22. al-Rāfi‘ī, Muṣṭafā Ṣādiq. (2017). Tārīkh Ādāb al-‘Arab. Cairo: Mu’assasat al-Hindāwī, 1st edition.al-Rāfi‘ī, Muṣṭafā Ṣādiq. (2017). Tārīkh Ādāb al-‘Arab . Cairo: Mu’assasat al-Hindāwī, 1st edition.
23. al-Subkī, ‘Abd al-Wahhāb ‘Alī. (1999). Raf‘ al-Ḥājib ‘an Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib. Edited by ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ and ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd. Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1st edition.al-Subkī, ‘Abd al-Wahhāb ‘Alī. (1999). Raf‘ al-Ḥājib ‘an Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib . Edited by ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ and ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd. Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1st edition.
24. al-Sakkākī, Yūsuf Abū Bakr. (1987). Miftāḥ al-‘Ulūm. Edited and annotated by Na‘īm Zarzūr. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 2nd edition.al-Sakkākī, Yūsuf Abū Bakr. (1987). Miftāḥ al-‘Ulūm . Edited and annotated by Na‘īm Zarzūr. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 2nd edition.
25. Sībawayh, ‘Amr ‘Uthmān. (1988). Al-Kitāb. Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd edition.Sībawayh,

‘Amr ‘Uthmān. (1988). Al-Kitāb . Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd edition.

26. al-Sayyid, ‘Abd al-‘Āl. (1984). Al-Ḥadīth al-Nabawī min al-Wajha al-Balāghiyya. Beirut: Dār Iqrā’, 1st edition.al-Sayyid, ‘Abd al-‘Āl. (1984). Al-Ḥadīth al-Nabawī min al-Wajha al-Balāghiyya . Beirut: Dār Iqrā’, 1st edition.
27. al-Ṭahṭāwī, Rifā‘a Rāfi‘. (1419). Nihāyat al-Ījāz fī Sīrat Sākin al-Ḥijāz. Cairo: Dār al-Dhakhā’ir, 1st edition.al-Ṭahṭāwī, Rifā‘a Rāfi‘. (1419). Nihāyat al-Ījāz fī Sīrat Sākin al-Ḥijāz . Cairo: Dār al-Dhakhā’ir, 1st edition.
28. ‘Atīq, ‘Abd al-‘Azīz Aḥmad. (2011). ‘Ilm al-Ma‘ānī. Beirut: Dār al-Nahḍa al-‘Arabiyya lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.‘Atīq, ‘Abd al-‘Azīz Aḥmad. (2011). ‘Ilm al-Ma‘ānī . Beirut: Dār al-Nahḍa al-‘Arabiyya lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
29. al-‘Asqalānī, Aḥmad ‘Alī. (1441). Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Ma‘rifa, 1st edition.al-‘Asqalānī, Aḥmad ‘Alī. (1441). Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī . Beirut: Dār al-Ma‘rifa, 1st edition.
30. al-‘Askarī, Ḥasan ‘Abd Allāh. (1401). Al-Ṣinā‘atayn. Edited by ‘Alī Muḥammad al-Bijāwī and Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirut: al-Maktaba al-‘Aṣriyya, 1st edition.al-‘Askarī, Ḥasan ‘Abd Allāh. (1401). Al-Ṣinā‘atayn . Edited by ‘Alī Muḥammad al-Bijāwī and Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirut: al-Maktaba al-‘Aṣriyya, 1st edition.
31. al-Fahdāwī, Ṭāriq Ḥusayn. (2021). Jamāliyyāt al-Tawkīd al-Lafẓī fī al-Naṣṣ al-Nabawī: Dirāsa Taṭbīqiyya. Majallat Markaz Dirāsāt al-Kūfa, special issue.al-Fahdāwī, Ṭāriq Ḥusayn. (2021). Jamāliyyāt al-Tawkīd al-Lafẓī fī al-Naṣṣ al-Nabawī: Dirāsa Taṭbīqiyya . Majallat Markaz Dirāsāt al-Kūfa , special issue.

32. al-Fayrūzābādī, Muḥammad Ya‘qūb. (2005). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Edited by Maktab Taḥqīq al-Turāth at Mu’assasat al-Risāla. Beirut: Mu’assasat al-Risāla lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 8th edition.al-Fayrūzābādī, Muḥammad Ya‘qūb. (2005). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ . Edited by Maktab Taḥqīq al-Turāth at Mu’assasat al-Risāla. Beirut: Mu’assasat al-Risāla lil-Ṭibā‘a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 8th edition.
33. al-Qazwīnī, Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān. (2009). Al-Īḍāḥ fī ‘Ulūm al-Balāgha. Edited by Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im Khafājī. Beirut: Dār al-Jīl, 3rd edition.al-Qazwīnī, Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān. (2009). Al-Īḍāḥ fī ‘Ulūm al-Balāgha . Edited by Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im Khafājī. Beirut: Dār al-Jīl, 3rd edition.
34. al-Qasṭallānī, Aḥmad Muḥammad. (1438). Irshād al-Sārī li-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.al-Qasṭallānī, Aḥmad Muḥammad. (1438). Irshād al-Sārī li-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.
35. al-Kafawī, Ayyūb Mūsā. (1996). Al-Kulliyyāt: Mu‘jam fī al-Muṣṭalaḥāt wa-al-Furūq al-Lughawiyya. Edited by ‘Adnān Darwīsh and Muḥammad al-Maṣrī. Beirut: Mu’assasat al-Risāla.al-Kafawī, Ayyūb Mūsā. (1996). Al-Kulliyyāt: Mu‘jam fī al-Muṣṭalaḥāt wa-al-Furūq al-Lughawiyya . Edited by ‘Adnān Darwīsh and Muḥammad al-Maṣrī. Beirut: Mu’assasat al-Risāla.
36. Majma‘ al-Lugha al-‘Arabiyya, Nukhba min al-Lughawiyyīn. Al-Mu‘jam al-Wasīṭ. Cairo: Majma‘ al-Lugha al-‘Arabiyya, 2nd edition.Majma‘ al-Lugha al-‘Arabiyya, Nukhba min al-Lughawiyyīn. Al-Mu‘jam al-Wasīṭ . Cairo: Majma‘ al-Lugha al-‘Arabiyya, 2nd edition.

37. al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā. (1993). ‘Ulūm al-Balāgha. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 3rd edition.al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā. (1993). ‘Ulūm al-Balāgha . Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya, 3rd edition.
38. Mas‘ūd, Jamīl Muḥammad. (1992). Al-Rā’id: Mu‘jam Lughawī ‘Aṣrī. Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 7th edition.
39. al-Maydānī, ‘Abd al-Ḥamīd. (1996). Al-Balāgha al-‘Arabiyya: Ususuhā wa-‘Ulūmuhā wa-Funūnuhā. Damascus: Dār al-Qalam, 1st edition.
40. Najm, ‘Abd al-Nāṣir. (2016). Al-Taḥawwulāt al-Tarkībiyya al-Dalāliyya li-Lughat al-Ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī Anmūdhajan). Mu’tah, Jordan: Jāmi‘at Mu’tah.
41. Notes:
42. The transliteration follows a simplified ALA-LC system, using standard Latin characters without diacritics for special Arabic letters (e.g., "ḥ" for ح, "ṣ" for ص, "‘" for ع).
43. Publication years are kept as provided (e.g., Hijri or Gregorian), and no assumptions are made about conversions.
44. Publisher names and locations are transliterated as they appear in the original citations.
45. If any specific transliteration system (e.g., Library of Congress, ISO) is preferred, please let me know, and I can adjust accordingly.